

٧ - دلوني سلسلة طيبين - الشیخ محمد خیری

محمد خیری

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن الجميل. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان
محمد اعبد ورسوله وبعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم والد الدكتور محمود وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة -

00:00:00

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان كان محسنا فيزيد في احسانه وان كان مسيئا فيتجاوز عن سيناته مدارا خيرا من داره واهلا خيرا من
اهله. ويفسح له في قبره مد البصر. ويعفو عن زله -

اسأل الله ان يرحمنا واياه تكلمنا رحلة الحياة الطيبة. اسأل الله ان يطيب ارواحنا وقلوبنا. وقلنا ان من الامور مهم جدا ان الانسان
يسبصر بنفسه. وانها تتقلب بين منازل. في يوم تكون -

واحيانا تكون النفس مطمئنة وهذه النفس المطمئنة التي اطمأنت لذكر الله واطمأنت بالقرب من مولاها حتى يقال لها عند خروج
روحها ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي -

الكائن الصفة الاولى للنفس. والثانية وهي النفس اللوامة. النفس اللوامة اللي هي سيرة اللوم لصاحبها. وقيل هي التي تتقلب. وسمى
القلب قلب لكثرة تقلبه. دايما يتقلب في الهموم والهمم. ثم النفس وهي النفس الامارة بالسوء. عافانا الله واياكم -

الانسان عشان ينجح وينقل ويرتحل من النفس الامارة الى ان تكون نفس مطمئنة تحتاج جسر هذا الجسر ذكره الله في سورة البلاء
سورة العنكبوت. قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا -

00:02:09

اذا من اراد ان يجعل نفسه مطمئنة لابد ايه؟ من مجاهدة. لابد من مجاهدة. يعني ايه مجاهدة؟ انك تبذل الجهد في تغيير هذه النفس.
فهذا الامر ضروري استيعابه وقلنا ان احنا يا جماعة الخير مشروع النفس المطمئنة وان روحي تكون مطمئنة وان انا اكون في حياة
طيبة -

00:02:29

ده مشروع وهدف ما ينفعش تخسره. اديكم شايفين كل يوم واحد مننا بيتحطط وقل اما تفتكر ان الموت بعيد
عنك تلاقي واحد من جمبك اتاخد له عشان تجي لك رسالة تخطيطك -

00:02:59

وخدت اللي جنبك. بكرة هتخطي اللي جنبك وheetتحطط. فلازم كل واحد مننا يرجع تاني ويسأل نفسه سؤال انا فعلا جاهز لا لانك انت
مرة واحدة النور بيقطع. شف بقى بتكون لك اهتمامات ولك هموم ولك هموم -

00:03:19

وبتاع ومرة واحدة خلاص قعد فيه ولد ولا عاد فيه بنت ولا عاد فيه فلوس ولا فيه عقارات. كل ده راح فين ساح
تبخر. والمشكلة بقى مش ان هو بيتبخ وبس. لـ ده انت بتلاقي نفسك حياة جديدة انت -

00:03:39

مقل عليها وكل واحد على حسب ما قدم. ابدأ بقى تتفتح ملفات علمت نفس ما احضرت. ايه اللي انت جيت به الى هذه الحفرة فانت
اخرك حفرة مهما طولت في الحياة عشت ستين عشت سبعين عشت كذا -

00:03:59

في النهاية في حفرة حفرة ديت ثلاثة متر في شبر في شبرين في آآ حاجة بسيطة كده ايه سلاسة ايه ازرع وتنزل فيها وانتهى كل
حاجة. والنبي صلی الله علیه وسلم بيقول بيمشي معك في الجنازة مين؟ ثلاثة. اهلك؟ ماشين معك -

00:04:19

ويغيط ويا زوجي وزوجتي وابني وابويا وحبيبي وحبيبتي. في الآخر ده هي بيمشي معك. فاهمك ماشين في جنازة ومين تاني
ماشي في الجنازة؟ ما لك اثر المال بتاعك؟ اثر المال بتاعك. ليه؟ لانك انت آآ الناس جاية بالعربات والناس جاية -

00:04:39

مش عارف ايه وال العلاقات كل دول جايين. وايه كمان عملك ايه اللي بيحصل؟ بيرجع تاني. الاهل بيرجعوا. ما فيش اهل بيدانوهم عند

المقبرة. اخرها ايه يعني؟ ساعة انتين. وفي الآخر - 00:04:59

هيسبيوه هي دي سنة الحياة. تركنا رسول الله بعد ما دفناه. فغير النبي سيفعل معه هذا فيتركه الاهل ويرجع المال. والاهل يبدأوا يتكلموا في المال ثم يبقى العمل يبقى العمل. ويا ريت اللي رجعوا مشغولين بك. لأن ده ممكن يكونوا ايه؟ مشغولين بانفسهم. كم واحد النهاردة اول ما ولدوا - 00:05:16

ييدفن ولا والدته ولا زوجته بيببدأ يفك السط الطيبة ديت اللي خدمتنا وضييعت خمسين سنتين انسانة من حياتها شد رعنانا نعمل لها ايه؟ ده يقول آآآ نقرأ قرآن وده يقول نتصدق مش عارف بايه - 00:05:46

وده بتلاقي في الآخر حاجات هشة. ما فيش حد كده يطلع كده يقول انا هبني مسجد. اشوف المسجد اللي احنا فيه ده. شف بقى له كم سنة؟ اسأل الله ان يتقبل - 00:06:06

من اوقفه شف الاثار الممتدة. ممكن يكون عمله كان فيها النات ما كانش يعني احسن حاجة. بس شف الا ازان كل صلاة كل ما تسمع اية تسمع صلاة على النبي تصلني عليه. كل ما تمشي من الشارع وتسمع الازان وتسمع كذا - 00:06:16

مبي واحد الاج؟ صاحب الایه؟ الصدقة، الصدقة الجارية دي. يعني ايه جارية؟ يجري العمل. ما بيقفلش. انت بتخشن تأبرك والبنك بيشتغل ما بيقفلش. انك تاجرت مع الله سبحانه وتعالى. فييجي الانسان النهاردة اول ما يدخل قبره لو ما لوش صدقات - 00:06:36

الجارية دي المفترض ولاده لو بارين به. اول حاجة يروحوا كده قاعدين كده مع انفسهم كده بسم الله. احنا هنطلع عشرة في المية من ورس ابويها كده على جنب. ليه؟ صدقة. حقه الرجل ده. سواء هو كان ما خدش باله. نسي - 00:06:56

كان طمعان ان اولاده هي عملوا حاجة زي كده. فبرا بابيك وبرا بزوجتك برا بولادك. اعمل كده. انا في يوم من الايام كان في مجلس بعض الناس ترك ما يقرب من سنتين مليون لولاده - 00:07:16

ترك ما يقرب من سنتين مليون لولاده. وكان موصي آآ عفوا سنتين مليون ده نصيب الولد وهم كانوا تلت اولاد وبنتين. فكل بنت تلاتين والولاد ايه؟ سنتين. وكان كاتب وصية - 00:07:35

ان في جمعية هو كان في جمعية خيرية مهتم بها كده رايج جاي عليها وكده. قال ان الجمعية دي بتاخذ تلاتين قبل القسمة والباقي يتقسم. الباقي بقى هيبقى ايه الولد هيأخذ سنتين والبنت هتاخذ تلاتين - 00:07:55

صاحبنا اللي كان وسط الشباب دول بيقول ايه؟ بيقول والله ما في واحد وافق الا بنت واحدة الاربعة يا ابني انت يا ابني ده المبلغ بسيط. يا ابني ما انت واحد سنتين. ده انت كل القصة منك هناخد حوالي خمسة. لأن - 00:08:11

هو لو كان عاوز يعمل حاجة كان عمل اكيد الورقة دي لأنتم مش فاهمين اكيد كان كاتبها في القديم واتعمق وده انهم يعملوا كده. ما فيش حد هيسأل الا يعني اما يكونوا بقى يحبوك او اي او اي وعندهم نبل. وانت ما تضمنش كده. انت ما تضمنش نفسك. عشان تضمن غيرك - 00:08:35

فمشروع النفس المطمئنة ده ما فيهوش طرف. هتخشن قبرك وانت نفسك امارة بالسوء. ولسه واقع توقع في مشاكل لسه ما فيش صلاة؟ ده سميت الصلاة صلاة ليه؟ لأنها الصلة اللي بينك وبين ربنا. اما تدخل قبرك وانت قاطع - 00:08:55

الصلة تقول له انا الصلة دي اهي انا قاطعها. طب ليه وما ما تقولش ما فلان ما شاء الله ما كانش بيصلني وبعدين الحمد لله في اخر شهر ربنا رزقه وتاب. يا سيدى ده من توفيق الله عليه. انت ضامن ان ده يحصل لك - 00:09:15

انت ضامن ان ده يحصل لك؟ مش ضامن فتراجع بقى نفسك راجع نفسك في الصلاة. تراجع نفسك في علاقتك بالله سبحانه وتعالى في القرآن علاقتك في الخلوات. اخبارك ايه في الخلوات؟ هل كلما خلوت بمحارم الله انتهكتها - 00:09:31

طب انا لو فعلا كنت مدمرها وحياتي كلها امارة بالسوء. في امل؟ اه طبعا في امل الرجال قتل تسعه وتسعين نفس قتل تسعة وتسعين نفس وراح جواه في ضوء هو بيرحب الخير. اه عمل مشكلة ومشكلة ايه؟ هو القتل ده مشكلة بسيطة - 00:09:51

ولا زنب كبير؟ زنب ضخ افقد هذا الانسان حياته. فتسعة وتسعين نسمة كان سبب في موتها. فيا جماعة هل لي من توبة؟ هو من هو محروم من جوة بيقول يا جماعة والله انا في خير. حتى ولو زرة بس انا عاوز ارجع. انا مش حابب الحياة الكثيبة دي - 00:10:19

فهل لي من توبية؟ دلوني. يا جماعة حد يقول لي اروح لمين ؟ اقول له بس ، فيه شيخ قاعد بيعبد ربنا في الصومعة دي. رح له لدرجة صالح وفاضل وفيه يقول لك. فطبعا ده قاعد او مال يعبد - 00:10:45

ربنا ويصلني وبتاع وعايش بقى في جو القدس والدنيا رايقة خالص يعني. فدخل عليه واحد بقى استشعر كده انت قاعد في في صلاة التراويح سكون الليل وتلاقي واحد جاي يقول لك يا عم الشيخ انا عاوزك في سؤال ايه يعني؟ يقول لك انا قاتل تسعه وتسعين واحد - 00:11:05

يا ابني انت جاي تضيع علي السكينة والحياة اللي انا فيها ديت لي فيبيقول له هل لي من توبية؟ قال له توبتين. ده انا خايف ان السقف ده يقع علينا انا وانت - 00:11:26

فالشيخ ده عمل ايه؟ طفى الامل اللي جوة القلب ده. ما هو ده جاي عنده ايه؟ يا دوب شمعة احتمال تدور بيقول له هو انا احتمال ارجع؟ رح نافخ في الشمعة. فكده ايه؟ بيدبحهم - 00:11:38

فعمل فيه ايه ؟ رايح له بسنجة. رايح يسأل ومعه مطوطه. فقتل الراهن. ليه قتلها ؟ لانه يا جماعة قطع النور في وشه. فهو شاف الحياة بقت ايه؟ خلاص نار نار - 00:11:56

والحاجة الثانية كانه بيقول انا هرجع لربنا اللي هيقف في طريقي هزيله انا راجع له. واي واحد هيقول لي يا ابني انت ما لكتش رجعة؟ يعني بيضفي الامل؟ لا. هاقول له - 00:12:18

الامل ده لازم يدنووا في قلبي. هاموت اي واحد هيحاول بيجي يطفي النور ده. رغم ان هو نور صغير. عارف مسلا واحد ماشي في في بداية الشهر العربي فما فيش قمر. والدنيا كحل ومعه موبайл ومعه لمبة - 00:12:38

قد اللمة اللي يعني نور قد النور اللي بيبقى في حزاء الطفل كده. هينور له ايه ده؟ بس هو طمعان ان النور هيزيدي وعنه بسبب حب القلب ده لربنا بيقول ان شاء الله النور هيزيدي. فاي حد بقى هييجي - 00:12:58

اطفي النور ده هي عمل فيه ايه ؟ لا ما تكحلهاش. ده انا حياتي في البصيص ده. فاتى للراهن رايح برضه ويمشي في الشوارع يقول لهم يا جماعة في واحد انا قتلت ميت نفس اخر نفس نفس الشيخ. اللي بيصلني بكم واللي ملعلعه. ده انا جبته. هل لي من - 00:13:18

توه انت استشعر لو انت في الحي ده هتقول له ايه؟ الله يسهل لك. صح اه او هتقول له اه طبعا ما هو لازم لك توبة طبعا. ده كلنا احنا هنتحاسب عليه. انت هتخش الجنة واحنا اللي هنتحاسب على اللي انت عملته - 00:13:43

طب في واحد الناس فطنت ان الرجال ده مش تحتاج شيخ. تحتاج واحد ايه فاهم دينه. تحتاج واحد يعرف الله اه فان كذبوك فقل ربكم زوه رحمة واسعة شف الاية بتقول للنبي صلى الله عليه وسلم لو كذبوك يا محمد فاطمعهم في الرحمة تبهرهم من باب الرحمة. كتب ربكم على - 00:13:58

الله اكبر فالشيخ قال له ايه العالم ده بقى قال له ايه ومن يغلق باب التوبة عليك. ان هو ده بابها. هو ده باب فيه البشر لان احيانا في بعض الناس بيتعامل ان باب التوبة ده بتاعه يقول له اقسم بالله ربنا هيغفر لك. يا عم هو ده الباب بتاعك - 00:14:29 الاتنين اللي كانوا مع بعض كانوا بيعبدوا ربنا وقيل انهم كانوا اخوات. وواحد كل شوية يقول لاخوه يا ابني فق بقى. يا ابني سبك من القرف اللي انت بتعمله ده. يا ابني يا ابني فرح الدنيا - 00:14:55

قال له اليك عندي ما لكتش دعوة. فالثاني قال له بتحقول لي كده ؟ والله لا يغفر الله لك تقول لي تقول لاخوك الشيخ الصالح حفظ كتاب الله تقول له والله ربنا ما هيغفر لك. فقال الله من الذي يتأنى على - 00:15:05

مین اللي بيحلف علي ده لا يسأل عما يفعل. فقال قد غفرت له واحببت عملك. انت شايف نفسك اوبي يعني؟ هو الباب ده مش كده يا جماعة انت بتكره المعاصي و بتكره العاصي لما يعمل معصية بس في الاخر انت بتحب جدا الخير له وتتنمni جدا - 00:15:24 الخير له ودي نفسية الانبياء. دايما عندهم ايه؟ شفقة على الناس زي الام كده دايما عندها شفقة على ابنها خايفه عليه يا ابني يا ابني الامتحان يا ابني على اللي هترمط يا ابني البس حاجة طيب عشان البرد صح - 00:15:50

فالراجل قال له ايه ؟ من الذي يغلق باب التوبة عليك ؟ مين يقفل باب التوبة ؟ بس انت تحتاج انك ايه تشووف صحبة صالحة لانك لازم تغير ارضك. لان واضح الفريق والناس اللي عندك والبيئة اللي انت وسطيها بيئه ايه ؟ مش كويسته - 00:16:06 ليه بيئه مش كويسته ؟ العالم ده جابها مننا. شوفوا العالم العالم ده عمل ايه ؟ فتح باب رحمة. وخل الناس ايه ؟ وخله يحسن الزن بالله في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في اربعة هيخروجوا من النار. يوم القيمة يطلعوا كده من النار - 00:16:28 فيه ويتسألو. فبعثت ما يسألوا يتردوا تاني على فين ؟ على المكان اللي جم على النار. ففي واحد هيلتفت. بيص كده فقيل له لما التفت قال ما كان ظني به بعدما يخرجني منها ان يعيديني فيها - 00:16:48 انا ما كنش انا انا حسيت ان في امل. فانا ايه متوضأ. قال ادخلوه الجنة بحسن ظني في يعني هو ده اللي جاء خالص بقى. عشان كده الحاجاج ده كان يعني مربع - 00:17:15

مربع الحاجاج حاجة صعبة خالص في اخر عمره وآخر ايامه سمعوه بالليل بيقول ايه ؟ اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لن تغفر لي اللهم خيب ظنهم في فيسألوا الحسن البصري بيقولوا له الراجل قال كذا. قايل ان نجا فيها. ده مش هيعدى. لو في حاجة - 00:17:35

هيفلت اللي هيفلته ايه ؟ هؤلاء لا هؤلاء ما هو ده الحسن البصري ده يا جماعة من ضمن الناس اللي علموا ام سلمة فده واحد ايه من بيت النبوة وواحد العلم. ففاهم قال الراجل ده جايب درافها زي ما بنقول كده - 00:18:15 بس ده لو فلت ايه اللي هيفلته اتكائه على حسن زنه بالله احيانا كده سبحان الله الانكسار العالى ده عشان كده من رحمة الله اذا اراد الله سبحانه وتعالى بعد خير يضيق عليه - 00:18:35

واحد كان ملخبط الدنيا وغلطان فيبتلى بمرض. مرض شديد يتعذر فيه. فينكسر. فيجي ازا جن عليه وما حدش شايفه تلاقي الدموع تنهمر قل له يا رب انا اتكسرت يا رب انا عبده الذليل. سامحني يا رب. فالانكسار ده احب الى الله - 00:18:55 سبحانه وتعالى. عشان كده كان ابن القيم يقول ان انين المزنبين البكاء بتاعهم احب اليه من سبع المسبحين اللي هو ايه ؟ دوي النحل بتاعي سبحان الله الله اكبر والحمد لله يقول احيانا ان انين المزنب بكافه وانكساره احب اليه من ايه - 00:19:19 من آآ سبع المسبحين فالعمق ده اما الانسان يستحضره يبقى فايق. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه عشان كده كان السلف لما يجي واحد يموت منهم يقول لابنه ايه ؟ يابني حدسني باحداديس الرخص. قل لي الحاجات اللي فيها توبه وربنا يقبل - 00:19:39

التوبة بتاع ليه ؟ حتى اقبل عليه وانا محسن الظن بي به. انا عاوز اقبل وانا ايه ؟ محسن الظن. ما تروحش لواحد كده وهو مريض و بتاع مش قلنا لك صلي يلا الله يعينك. انت بتعمل ايه ؟ انت لماذا تضغط عليه - 00:20:07

النبي صلى الله عليه وسلم ده بيقول لك اما تروح تزور واحد مريض. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فنفسوا له في الاجل. يعني ايه ؟ تقول له ما شاء الله. لا لا الله الله الله - 00:20:27

وشك اتغير. ما شاء الله لا قوة الا بالله. انت شكلك انت اللي هتصلي بنا ايه ؟ الصلاة اللي جاية دي. فده اسمه ايه ؟ نفس وسع له في الاجل. ما تروحش الواحد ايه ؟ آآ تقول له انت عندك ايه ؟ اووه هو الدكتور قال لك كده ؟ الله المستعان - 00:20:37 ايه يا ابني في ايه ؟ نعم خالص خالص قدر الله وما شاء فعل يا ابني ما له فيه وسط الله يرحمها عمتى كانت نفس الحالة الله يرحمها عمتك كان نفس الحالة اه وهو نفسه الدكتور قال لها انت وصلتي كذا الله و بتاع بس ما تقلقش يعني. انا جوز خالتى جا له المرض ده وعاش شهر. يعني بس هي عمتى - 00:20:57

ماتت بسرعة فده بيعمل ايه ؟ بيرعبه هذا ليس ايه ؟ ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الذي ما ارسله الله الا رحمة للعالمين. فمن رحمتك انك تنفس وسع اطمعوا الناس في الله سبحانه وتعالى. طمعوهم - 00:21:16 وان الله سبحانه وتعالى يحب الكريم دائمًا. يحب ان يطمع الناس فيه الكريم يحب ان الناس تطمع يستشعر في واحد دلوقتي في القاعدين اغنى واحد فينا واكرم واحد. اغنى واكرم. تروح داخل عليه - 00:21:41

تقول له ايه؟ انا طمعان في خمسة جنيه هو بيص للكلام ده ايه؟ انت يا ابني بتستهزا بي هو كان طمعان انك ايه تبقى احلى من كده.

صح؟ الخمسة جنيه دي هاخدتها من اي حد. لكن انا - 00:21:59

لا يطلب مني الا الحاجة العالية. ولذلك قال النبي اذا سألكم الله عنكم اطلبوا حاجة من ربنا تطلب ايه؟ فاسألكم الفردوس اعلى اعلى

انا ده انا ما انا صعب او اي انا وحش. يا عم يعلى. فسلوا الله الفردوس الاعلى - 00:22:19

الفضيل بن عياط ده كان شغال ايه كان قاطع طريق عارف يعني خطأ طريق يعني بيس بت الناس على الشارع وكان رايح طالعة هي الطلعة دي كان رايح يقابل بنت يرتكب معها الخطأ. والفاحشة - 00:22:39

فهو وهو ماشي سمع واحد بالليل بيقرأ قرآن الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فانكسر الان يا رب ان يا رب وراح قاعد امال بيكي على حاله كده فسمع في مهمه ناس ايه في في الصحراء كده - 00:22:59

يا جماعة ما حدش يعدي دلوقتني عشان ايه الخط اللي في الشارع. عشان الفضيل زمانه هيطلع دلوقتني فهو اتضاعيف كمان ان هو ايه بقى بيروع الناس. فقال اللهم توبه. وبقى ايه؟ من تاني. النهاردة فضيل ابن عياط من سادات - 00:23:19

الدنيا ومن ائمة الاسلام كان اذا صلى بالناس لا يستطيع ان يتمالك بكاؤه في الليل في القراءة ما فتح العالم ده للراجل ده التوبة قال له ايه؟ قال له غير ارضك. لان الشباب اللي وسطيكم في القرية ديت واضح - 00:23:39

مش كويسيين سايموك تقتل كل ده وما فيش حد يقول لك يا اخي اتق الله. يا عم خلي عندك شوية لأ يبقى واضح ان البيئة دي ايه بيئه مش حلوة - 00:23:59

انت فيك خير بس البيئة اللي حواليك قاعدة تطفيه. انت فعلا فيك خير وكل ما تيجي تقوم تلاقي زميلك يقول لك ايه على فكرة في حته في حته كده ما شاء الله صنف نضيف او اي هبعته لك دلوقتني. يا ابني الله يهديك انا تبت ورمضان وبتاع. ده انا لسه - 00:24:09

متسرح وناوي الصيام وبتاع الصحبة تجبيك السينية. فقال له غير ارضك وروح الارض الثانية فيها ناس كويسيه تطيع ربنا تتغير.

فارجع واقول ان النفس المطمئنة ده مشروع الضهر. لازم تصل له تصل ليه - 00:24:29

زي الحديث ده والقصة اللي احنا حاكمها دي بتقول لنا انك لازم تعيد حساباتك وتحاسب نفسك كما قال عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وتحاسبها. واول حاجة تعملها ايه؟ التوبة. وادنى درجة - 00:24:49

ذات التوبة الترك. واحنا الحمد لله في رمضان فيه خير كبير جدا. ايه هو الخير ده؟ الشياطين مصفدة والخير منتشر وصلة التراويف ابدأ يا سيدني ابدأ واستعين بالله وربنا سبحانه وتعالى يعينا واياكم. فاسألكم الله سبحانه وتعالى ان يسددنا واياكم لكل خير - 00:25:09

واسألكم الله سبحانه وتعالى ان يرحم والد الدكتور محمود ويعفو عنه ويجعل قبره روضة من رياض الجنة ويجعل اولاده نعم لابيهم.

واسألكم الله ان يوفهم لما يعود عليه بالخير. واسألكم الله ان يرزقني واياكم حسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:25:29